هلك امرؤ لم يعرف قدره

تضخيم الذات.. بين الوجاهة والكسب غير المشروع

كثيرون هم ادعياء النفوذ ، وبالرغم من تواضع مركزهم الاجتماعي، ومزاولتهم مهن بسيطة سواء في الدولة او القطاع الخاص الا انهم يدعون معرفتهم الوثيقة بالمسؤول الفلاني وقربهم من ذاك السياسي ، وفي أي مضمار لديك حاجة فانهم يعرضون خدماتهم الوهمية عليك.

تحقيق : اسراء العلوي

ترى البعض من هؤلاء يمشي وقد نفخ ريشه كالطاووس، تكاد الارض لاتتسع لغروره، يغير في نبرات صوته ، ويعدل في مشيته، ليضفي على نفسه شيئا من الغرور الزائف ، هذه النماذج موجودة بيننا واحيانا نكون ضحايا لها لأنهم ليسوا دائما بالونات متفرغة تبحث عن السمعة ومحاولة اضفاء الاهمية على الذات ، بل يسعى البعض منهم احيانا من خلال ادعاء معرفة المسؤولين وكبار السياسيين الى النصب والاحتيال.

وترى اسماء ناجي (موظفة) ان امثال هؤلاء كثيرون، وتقول : هناك موظف في المركز الصحي الذي اعمل فيه يدعى (ا . م) وهو موظف عادي ولكنه يحاول دائما عكس صورة مغايرة لواقعه ، اذ يدعي انه على علاقة وطيدة مع مسؤولين كبار وتربطه بهم صداقة قديمة وحميمة ، وتضيف : عندما يتصل به شخص او يرن هاتفه المحمول ينظر الينا ويقول هذا مدير مكتب الفلاني او سكرتيره.

وهذه الحالة مرصودة من قبل معظم موظفي المركز بسأل هذا الرجل دائما ، يحاول اعطاء اهمية لنفسه ، ولعل هذا السلوك سببه اعتقاد هؤلاء ان هذه الممارسات تعود عليهم بالاحترام وكسب ود الاخرين.

فيما تتبرهن حسن (ربة بيت) الى احد اقاربها وهو موظف بسيط يعمل في مكتب احد المسؤولين سابقا ، لاتخطر اصابته عند زيارتهم من ادعاء بسالته وتوثق الصلة بأحد المسؤولين الذي لاترد له طلبا ويلغاء طلباته ايا كانت ، واستغل ذلك الامر بالحصول على مبالغ مالية لتعيين بعض العاطلين ، وكان يستاجر سيارات فخمة ، ليؤكد بأنه شخصية مهمة ومؤثرة ، الا ان الايام كانت كفيلة بكشف زيف هذا الرجل ، وحالما عرف الناس تجمهروا امام بيته وطالبوه باعادة المبالغ التي اعطوها اليه لتعيين ابنائهم ، وتوعدوا بقتله او احد ابنائه.

ويقول حسن علي احد معارفي كان في سابق الزمن تاجرا ، يملك الكثير من الاموال ، لكن الزمن جار عليه وافلس ، وصار لايحضر احترام الناس ومنزلته عند الاخرين ، نجده يعطي مبالغ لبعض اقاربه المحتاجين ، ويساهم في توزيع العملات النقدية على الاطفال في الاعياد ، ويستدين في نفس الوقت.

ويروي لنا حسن عدنان حكاية طريفة عن قريبة له ، فقد كان اهله يطلبون منه ان يذهب لها في احدى الدوائر كلما واجهته معضلة في الدراسة ، حيث كانت تدعي انها متنفذة في التربية ، وذات يوم رسب ، فذهب اليها راجيا منها مساعدته للتدخل لتحويله الى الفصل حتى يدخل البكالوريا ، وقد صدم عندما عرف انها مجرد عاملة خدمة لاتستطيع ان تقدم شيء الى نفسها وليس الى غيرها.

ويحدثنا عمار كريم عن (منتظف في امانة بغداد) يدعي انه يحتل موقف بمنصب مهم في الامانة ، ويقول ان له شبكة علاقات مع كبار المسؤولين في الامانة تسمح له بانجاز المعاملات واي قضية ، وهو ماسهل له الايقاع ببعض البسطاء والاحتيال عليهم واخذ الاموال منهم دون ان يقدم لهم شيئا.

استاذ علم النفس الدكتور علي تركي يرى ان اضفاء الاهمية على الشخصية وما يسمى بـ (تضخيم الذات) هو حالة نفسية نتيجة تضخم (الأنا) عند الشخص وذلك لشعوره بالنقص او التنشئة الاجتماعية او نتيجة ظروف قهرية وقسرية مر بها هذا الشخص وربما قد تكون نتيجة حب الذات والاعجاب بها اكثر من اللازم وقد يكون الدافع او الهدف من ورائها الكسب المادي بشكل غير مشروع او كسب ود الاخرين.

واخيرا نذكر قولا لامير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام (هلك امرؤ لم يعرف قدره). فان معرفة حجم الذات واهميتها يكمن في صدق الانسان مع نفسه ومع الاخرين وعكس الجوهر على المظهر فالانسان لايقيم بالقياس بمنصب او بالجانب المادي لان هذه الامور قد تزول ويبقى الصدق والقناعه والاخلاق تزين الانسان

> (تضخيم الذات: هو حالة نفسية نتيجة تضخم (الأنا) عند الشخص وذلك لشعوره بالنقص او التنشئة الاجتماعية او نتيجة ظروف قهرية وقسرية مر بها هذا الشخص وربما قد تكون نتيجة حب الذات والاعجاب بها اكثر من اللازم.

صاحب السيادة

احمد الصادق

قد تتفق عزيزي القارئ على استحالة وجود انسان لا يسعى للكمال والظهور بأجمل وابهى ما يمكن. فهذا المخلوق (الواعية) كما يصفه بعض العلماء لايزال ينحسر في التفاضل بأي وسيلة وبكل امكانياته ومهما كلفه ذلك.

ولا اخفيكم سرا ان الداعي لطرح هذه الفكرة - او لعلكم تتخيلون انها رؤية ليس الا - هو تساؤلي المتواصل عما اذا كنت قد ادركت الغاية التي من اجلها خلقت أم لا؟

ذلك الشعور الذي لا يبارح فكر ذي العصافير المتواضعة متأرجحا مابين الم ورضى، منتظر ومتفائل. ولعل النتاج الأكبر هو ما يمكن وضعه في خانة الحاصل وربما الفكرة.

والجميل في هذه الموهبة الربانية انها لا تبارح تفكيري ولو للحظة حتى مع انشغالك كأي شخص بالأعمال اليومية الفكرية منها والجسدية لتخرج من هذه المساحة بتوصيات ترسم خطوطا لايمكن السير عليها الا بمزيد من الجهد وتحقق نتائج قد تسد رمق هذا العصافي الجائع المسمى بالطموح ولو لبرهة.

اليوم وفي عطلة نهاية الأسبوع حاولت بشيء من المكر ان اعلن بعض الرضى عن النفس والاستشهاد في حضرة صاحب السيادة مدير مركز القرار وواضع الخطط والمشرف على تنفيذها-الطموح طبعا- حتى طرقت ابواب مخيلتي قصة كنت قد وضعتها على رفوف الذاكرة ومفادها ان احد السياح ذهب لمنطقة جبلية وعرة البعد فيها قرية لا يمكن الوصول اليها بسهولة لفقر الصعود.

وشاءت الصدف ان يلاقي حمالا يزرع تحت وطأة كيس على ظهره فالتحق به ليعرف الطريق الصحيح لتلك القرية. الا ان الحمال يعمد الى تغيير وجهته فالتحق به ليتفاجأ بعد حين بصاحب يلهث لشدة حسيفا يرى الحمال يفرغ الكيس الثقيل فيخرج منه قطع من الصخور الصغيرة ويرميها بعيدا ثم النزول!

وباندفاع واستنكار شديدين يسأل السائح صاحبنا الحمال عن السبب وراء هذا التصرف الغريب؟

ليجيبه الحمال بأنه يوم اجازته وهو لايجد شيئا يرضي به ضميره سوى حمل الأحجار للتخلص من ذلك الشعور بالتقصير تجاه واجبه ومسؤوليته الجنانية التي خلق من اجلها وأن الانسان لا يمكنه العيش بلا احمال على كاهله. هكذا هي الحياة.

رغم التحذيرات الصحية التدخين انيس الشباب في مجالسهم

الصحافة: اسعد رزاق

من بين الممارسات العبثية للبعض من الشباب ولاسيما طلبة المدارس الاعدادية والجامعات هو التدخين. البعض من المدخنين الصبية يمسكون بالسكائر بأيديهم ويطلقون الدخان بالهواء وذلك لاعطاء رسالة للاخرين بأنهم اصبحوا رجالا.

مختصون اكدوا ان تفشي ظاهرة التدخين بين صغار السن هو بمثابة ناقوس خطر يهدد صحة الشباب العراقي، وبالرغم من كل جهود الدوائر الصحية التي تقيم ندوات في المدارس والجامعات للتعريف بخطر التدخين على الصحة وتسببه بأمراض السرطان والتدرن فمازال الكثير من الشباب يتهافتون وراء التدخين، وهو مايستدعي حملة اعلامية لتوضيح مخاطر التدخين على المدخن وعلى غيره ممن يشاركونه المكان سواء في المدرسة والجامعة ومكان العمل وحتى سيارة الاجرة.

اهالي يحذرون من عصابات تقوم بسرقة اسلاك الكهرباء

الصحافة : الزهراء ضياء

ظهرت في الآونة الاخيرة ممارسات سلبية الا وهي سرقة اسلاك الكهرباء من الشبكة الحكومية هذه الظاهرة تم رصدها في عدة مناطق من محافظة بغداد (حي الشعب ، النور) ، هذه الممارسات الحقت اضرار بمنظومة الكهرباء وهو ماجعل الاهالي يطالبون وزارتي الكهرباء والداخلية التحقيق في حوادث سرقة اسلاك الكهرباء واعتقال المتورطين فيها وتقديمهم الى القضاء.

امام انظار وزارة التربية

عدد من اولياء الامور عبروا عن تذمرهم من تحول المدارس الابتدائية الى ساحات لممارسة الالعاب العنيفة بين الطلبة مقلدين المعارك التي تدور في مسلسل وادي الذئاب وابطاله (مراد وميماتي وعبد الحي واسكندر)، الامر الذي تسبب بتأذي الكثير من الطلبة المسالمين ممن لا يقدرون على مجاراة بعض الطلبة العدوانيين الذين لايتوانون عن توجيه اللكمات والضرب بلعب المسدسات البلاستيكية على الرؤوس وقد رصدت حالات أذى عديدة تعرض طلبة ونتج عنها مشاكل اجتماعية خطيرة.